القضية الفلسطينية في جريدة البصائر أنموذجاً

الأستاذ المساعد
عبد الغني حروز
جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ الجمهورية الجزائرية

تمهيد:

قيل عن فلسطين أنها حصن الإسلام، ومعقل العروبة ولم تكن في يوم من الأيام بالبلاد التي لا يقدر لها المسلمين قدرها، وما كانوا ليجهلوا في وقت من الأوقات مالها من مكانة، وحرمة وكلهم قد عرف قيمتها وآمن بقدسيتها في نظر الدين، وعلم أنها هي أولى القبلتين في صلاته، وثالث الحرمين الشريفين في مقدساته، ولم يجهل أي عربي في أي مكان من الدنيا قيمة هذه البلاد العربية ذات الأمجاد التالدة والآثار الخالدة، فكارثة فلسطين لا تخص أهلها فحسب، فقضيتها) فلسطين (تحتل المقام الأول في القضايا العالمية، وذلك بفضل جهود رجال القلم، والسياسة من العرب وبفضل رجال السيف، والنظام منهم، تأتي يقظة العرب، وثباتهم إلا كون القضية عربية إنجليزية، وأن الإنجليز قد ألف التراجع والعرب قد يئسوا من عدلهم، وأنفوا من الانخداع لهم، هذا ما جعل العرب يدافعون عنها (فلسطين)، ولعل جريدة البصائر الأولى[1] كان لها الموقف الشجاع في عرض قضية فلسطين، والدفاع عنها، وهذا ما سنتناوله من[2] خلال مقالاتها في مختلف أعدادها.

I- موقف الجريدة من القضية من خلال مقالاتها:

إذا كان العالم الإسلامي العربي يدافع عن القضية الفلسطينية، فان أهالي الشمال الإفريقي يكونون أكثر دفاعا عن فلسطين، ويؤمنون بقضية فلسطين إيمانهم بوجودهم في الحياة، فإن جريدة البصائر الأولى كانت تؤمن بقدسية القضية الفلسطينية، ولابد من حلها، ولا يكون ذلك إلا بنصرتها قلما وقلبا، فكان للجريدة عدة مقالات تبين رد فعلها عن القضية تبناها العديد من كتاب وعلماء وإصلاحيين جزائريين.

١- رد فعل الجريدة على احتلال فلسطين:

لقد كان من بين الكتاب والعلماء الجزائريين الذين رفعوا قلمهم، لمواجهة الخطر اليهودي

في فلسطين، محمد أمين الحسيني والعقبي وابن باديس والميلي وعمر راسم... وغيرهم كثير، في جريدة البصائر، حيث لعبوا الدور الأكبر لإيقاظ الشعب من غفلته ليساند القضية الفلسطينية، ويؤازرها من خلال عدة مقالات نشرت في البصائر الأولى، ولعل منها ما كتب مفتي فلسطين محمد أمين الحسيني في العدد ٢٤ من جريدة البصائر بعنوان❖ من فلسطين الدامية الشهيدة❖: نداء إلى كل كريم في العالم العربي الإسلامي، قال: ((...تواجه فلسطين العربية أحداثا خطيرة، أخذت تجر وراءها نكبات ومآسي، فجيعة على الشعب العربي الأبي الذي ضرب المثل الأعلى في التضحية عما وقعت في كل أنحاء فلسطين من اعتداءات همجية أزهقت فيها أرواح عربية، وسقط فيها كثيرون من الشهداء والجرحى، كما رملت النساء ويتم الأطفال، فأصبحت المعونة المادية والمواساة واجب كل عربي مسلم، الذي لا يكون إلا بالتعاون والتعاضد لذلك قررت اللجنة المركزية للإعانات إعلان نداء التعاون لكل العالم الإسلامي، لإخراج فلسطين من محنتها القاسية ومن نكبتها الكبرى...))[٣].

ولقد كان رد فعل آخر للجريدة من خلال مقال نشره الشيخ الطيب العقبي، يشرح فيه مأساة فلسطين بعنوان ❖ حصن الإسلام ومعقل العروبة: كارثة فلسطين تثير العالم الإسلامي❖ فيقول: ((...كارثة فلسطين لا تخص أهلها فحسب أو أن ما تجاورهم إلا أن من يليهم من أهالي البلاد العربية ولكنها كانت مأساة عامة، وكارثة عظمى حلت بالعالم الإسلامي كله والعرب أجمعين، فلم يبق من مسلم واحد ولا عربي قريب في الدنيا كلها لم يدعه صدى فاجعة فلسطين، ويدخل على قلبه الحزن العميق، والقلق[٤] الشديد عندما بلغه نبأ قرار لجنة التحقيق الإنجليزية المسماة "لجنة اللود بيل" أو "لجنة الملكية"، فاستقرت نتيجة بحوثها المزعومة عن تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق أغناها وأخصبها وأعمارها، وهي بلاد الساحل تؤسس بها دولة يهودية، والجهة الجبلية القاحلة تعطى للعرب، وتبقى منطقة الأماكن الدينية المقدسة تحت انتداب انجلترا اللانهائي والغير محدود، وأعلن عرب العالم كلهم غضبهم، واستيائهم لما قررته لجنة البحث))[٥].

وقد نشرت الجريدة عدة مقالات تدعوا فيها، وتذكر المسلمين حول واجبهم نحو فلسطين، منها مقال سعد عبد الحميد، الذي حمل المقال عنوان: "بيان إلى العالم الإسلامي في واجب المسلمين نحو فلسطين " يدعوا فيها العالم الإسلامي، والعربي لنصرة القضية

الفلسطينية: ((طالب المركز العام للجمعيات التي أسسها، الشبان المسلمين من اللجان التي تأسست في مختلف الأقطار العالم الإسلامي، أن يؤيدوا حقوق الإسلام، والعرب في البلاد التي أسرى الله نبيه من المسجد الحرام إلى مسجدها الأقصى ألا وهي فلسطين، وأن يستمروا لمساعدتها، وإشعار الدولة البريطانية بخطأ السياسة الصهيونية التي تنتهجها، وهذا لتحقيق التعاون والتراحم والتناصر، ودفع الشر عن البقاع المقدسة والمحافظة على مقام العروبة والإسلام في ربوعها، أما العالم الإسلامي فهو يطالب فلسطين أن تحافظ على وحدتها، وتضحيتها للخروج من ورطتها....إن الموقف لا يزال حرجا جدا ومن الواجب على الفلسطينيين وعلى جميع المسلمين، أن يحطاط لكل احتفال وأن يستعدوا لجميع الطوارئ، وأن يكون دائما على أهبة العونة والنجدة في كل وقت، وأن يهيؤا الرأي العام الإسلامي لذلك بحكمة وهمة وإخلاص...))[٦].

إذن موقف البصائر كان واضحا في مقالاتها التي نشرت تدعوا كلها لنصرة القضية الفلسطينية، والدفاع عنها بالنفس والنفيس.

٢- فلسطين تستنجد من خلال البصائر:

بعد أن دخل الاحتلال الصهيوني فلسطين الشهيدة، سارعت البصائر في نشر مقالات تبين فيها أن الفلسطينيين يعانون من هذا العدو اللدود، ورغم مقاومته الشديدة والباسلة له، فهو يخر راكعا لينال الدعم من إخوانه العرب والمسلمين، طمعا في تحرير هذا البلد القدسي. ففلسطين تعتبر أحسن بقعة بتمركزها في الجزيرة العربية، لهذا جاء في جريدة البصائر مقال وهو نقل عن جريدة صوت الشبان المسلمين، العراقية الغراء وقد كتبه البشير الإبراهيمي بعنوان " فلسطين تستنجد " من خلال العدد ٤٥: ((... فلسطين مطلع شموس الأنبياء، ومسرى سيد الأصفياء، وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، لكن اليوم أريق في سبيلها من دماء المسلمين الزكية وجففت بهواء تلك الأرواح فهي اليوم تحت ثقال الظلم والبلاء، فقد انتشرت الثورة المسلحة الدامية في عموم مدنها وقراها، فهي على حالتها المعروفة من كونها قليلة العدد عزلاء من كل الأسلحة مجردة من الاستعدادات خالية من كل مؤونة وذخيرة، إذ نجدها تقاوم عدوين الانجليز الذين يريدون امتلاكها ليزيدوا بها أملاكهم في الشرق الأدنى، وعدو ثاني هم اليهود الذين يريدون استصغاءها واقتطاعها ليتخذوا منها

وطنا قوميا بجمع أشتاتهم، فلسطين البلد الثائر تستنجد وتستصرخ المسلمين لينقذوها مما هي فيه، فعلى العالم الإسلامي أن يحوطها بالرعاية والعناية، والعطف ويهتم بها اشد الاهتمام ويؤسس الجمعيات لجمع الأموال اللازمة، وعلى المفكرين والسياسيين، وعلماء الحضارة والمدنية أن يرشدوها إلى الطريق الأقوم في سيرها وعلى الصحافيين حملة الأقلام، والخطباء والوعاظ أن يشرحوا للعالمين الشرقي والغربي قضيتها، فهذا كل ليس بواجب نحوها فقط ولكن نحو أنفسهم كذلك، لأن فلسطين لا تدافع عن نفسها فحسب بل تدافع عن هذا الجزء المتمم للكيان الإسلامي، والحفاظ لأقسام الجزيرة العربية إذ بفقدان فلسطين تتفتت الجزيرة العربية، وينخرق كيان المسلمين...)) (٧).

- إن الحالة الشاذة التي تعيشها فلسطين - البلاد المقدسة -، وما قاساه عربها الأبطال في سبيل الدفاع عن سيادتهم، وحماية لكيانهم من الاعتداءات المتوالية عليهم من طرف اليهود، والانجليز كانت سببا في تلك الثورة المعروفة في العالم لما تجلى فيها من وطنية صادقة و شهامة عربية لا ترضى بالذل ولا تخضع للهوان، فمن جراء الاستعمار الصهيوني، والإنجليزي قاوم أبناء فلسطين مقاومة شريفة، وهذا ما جاءت به اللجنة القومية للدفاع عن فلسطين من خلال البصائر في مقالها في صفحة أخبار العالم الإسلامي ونقلا عن صحيفة الزهرة المصرية في عددها ٩٤٠٦.

"فلسطين الشهيدة" تبين فيه أن الشعب الفلسطيني في ظلم شديد و هو بحاجة ماسة للدعم، حيث جاء في هذا المقال ما يلي: ((... إن أبناء فلسطين قاوموا مقاومة شريفة، دلت على حيويتهم و نهوضهم و سجلها لهم التاريخ، بمداد الفخر والإكبار في سبيل إيقاف فضائع الاستعمار الإنجليزي الصهيوني عند حده، فكلما رأت الإنجليز قيام العرب عليها من جميع الأصقاع، وسخط المسلمين على سياستها الظالمة، أوفدت بلجنة ملكية للبحث في هذه القضية، والإنصات إلى رغبات العرب بعد هذا يطالبون بإبطال هذا المشروع، وبالتالي العرب بهذا كلهم سوف يظهرون تضامنهم مع إخوانهم عرب فلسطين لأجل رفع احتياجاتهم الصارخة إلى القناصل الإنجليز في جميع مدن المغرب، وضم صوتهم إلى الأصوات المتصاعدة من جميع بقاع العالم الإسلامي...))(٨).

٣- الاحتجاج على تقسيم فلسطين:

بعد إن اطلعت اللجنة العربية العليا على ما نشر من الأنباء عن لجنة التقسيم، التي يدعونها بـ "اللجنة الفنية" وجدت الحكومة البريطانية اقتراب موعد إرسالها لتقسيم فلسطين، وقد أجمعت فلسطين كلها والأمة العربية على رفضه، والذي كان مجرد إعلان اعن فكرته باعثا على سلب أمنهاو راحتها، وقد كان هذا الرفض مبعثا على إرادة الأمة العربية القاطعة في الاحتفاظ بوطنها المقدس، وعن الغريزة الطبيعية المركبة في كل نفس، وفي كل شعب للمحافظة على الحياة و البقاء وعن التقدير الصحيح للأخطار الجسيمة التي تستهدف فلسطين وسائر الأقطار العربية، في كيانها من جراء التقسيم، وإقامة دولة يهودية في قلب البلاد العربية، و لقد جاء مقال في البصائر بعنوان "بيان إلى الشعب العربي الفلسطيني الكريم من اللجنة العربية العليا " بتوقيع من ابن باديس يحتج عل هذا التقسيم فيما يلي: ((...أن فلسطين بلد عربي ماضيه وحاضره، وقد صممت الأمة العربية على أن يبقى عربيا في مستقبله، وإلى الأبد فالحل العملي العادل لقضيته لا يكون باغتصاب قطعة منه، وإعطائها لعنصر أجنبي دخيل...ليس في الوطن العربي أقسام للمنح، والهبات فمن شاء فليهب من صلب ماله، ومن أراد أن فليمنح من ملكه الخاص...))[٩].

فاللجنة العربية ترى بعين الاحتقار إلى عمل اللجنة الفنية المذكورة التي تعتبر مضرة بالوطن العربي و الحياة العربية، وهي لهذا تقرر مقاطعتها وعدم الاتصال بها، وتدعوا كل عربي في فلسطين وخارجها إلى ذلك، كما جاء عن المكتب العربي القومي حول جهاد فلسطين من خلال البصائر، ((أن الأخبار ما زالت تتوارد عن نشاط الثورة العربية لإنقاذ فلسطين من مخالب المستعمرين، ولا تزال الاحتجاجات من سائر الجهات العربية، تتساقط على حكومة إنجلترا استنكارا لفكرة التقسيم واستفظاعا لتصرفها مع عرب فلسطين، ولا تزال الظاهرة تتكرر من استمرار حكومة فلسطين على اعتقال العرب))[١٠].

كما جاء أيضاً احتجاج آخر على تقسيم فلسطين في صفحة أخبار العالم الإسلامي للبصائر، بأن " صحيفة التايمز " التي تعد لسان الحكومة الإنجليزية جاء فيها: ((...الا ترغموا شعبا على أمر لا يريده، فإن حل المشكلة اليهودية يجب أن يكون على غير هذه الطريقة...)).

ووردت أنباء من جهة العرب تقول أن الفلسطينيين الوطنيين لا يزالون على إرادة متابعة الوقوف موقف الاستبسال و الدفاع المستمر ما لم يتوصلوا بالترضية التي تنحصر في إجابة مطالب العرب، و تحقيق قضيتهم المقدسة و إلغاء موضوع التقسيم، و منع الهجرة اليهودية ثم تكوين حكومة استقلالية أهلية، ثم عقد معاهدة صداقة إنجليزية فلسطينية[١١].

وهذه هي شروط السلم التي يبسطها العرب في حين الحكومة لا تريد الخوض في أي موضوع يهم القضية الفلسطينية نهائيا، قبل إيجاد سلم شامل لكامل البلاد الفلسطينية وإيقاف الاضطرابات الحاضرة بكل الصفات.

كما ذكرت جريدة البصائر في مقال لابن باديس، أنه قد اجتمع كبار العلماء بالأزهر يوم الخميس ٢٢ جمادى الأولى ١٣٥٧هـ، و عرضت حالة فلسطين و ما يجري فيها من التصادم، وأسفت أشد الأسف لهذه الحالة التي هي بلا شك نتيجة السياسة التي انتهجتها حكومة الإمبراطورية الإنجليزية نحو هذه البلاد و بخاصة سياسة التقسيم التي يراد فرضها على البلاد العربية الإسلامية ذات الذكريات عند المسلمين، لذلك قررت جماعة كبار العلماء في قرارها الأول ((الذي يذكر أن الجماعة تحتج على استمرار هذه السياسة، وعلى مشروع التقسيم و المطالبة بأن تبقى للبلاد صفتها العربية الإسلامية، و أن تحافظ على كيانها القومي))[١٢].

كما نشرت الجريدة أيضا قصيدة لمحمد العيد آل خليفة عبر فيها عن الموقف العربي من هذا التقسيم[١٣].

٤- فضائع الإنجليز في فلسطين:

منذ أن دخل الإنجليز و اليهود إلى أراضي فلسطين ما زال التقتيل والتدمير وتعطيل شعائر الدين فالجهاد لا يزال قويا والظلم لا يزال مائلا وأحكام الإعدام على الضعاف و الأبرياء لا تزال هينة، حيث أخذت الحكومة البريطانية في فلسطين تتبع خطة للانتقام من الشعب الفلسطيني وقد حملت الصحف أقلامها لتبرز ذلك فالبصائر كانت من أبرز هذه الصحف اهتماما بالقضية الفلسطينية، حيث كتب فيها الطاهر محمد علي مقالا له فيها بعنوان " فضائع في فلسطين: بيان من اللجنة الفلسطينية العربية بمصر في البصائر " جاء فيه:

((إن الحكومة البريطانية في فلسطين تتبع خطة الانتقام من الشعب الفلسطيني، والتفكيك به و إخفاق صوته و إرهابه بشتى الأساليب، فالبرغم من سكون الأهالي وانصراف كل إنسان إلى عمله، أصبح لا عمل لحكومة فلسطين البريطانية اليهودية إلا القبض على الناس، و نفيهم و حبسهم في السجون و المعتقلات بدون تهمة معينة، وخلافا للقانون بل خلافا لقوانين فلسطين الاستعمارية نفسها، التي تخاف جميع القوانين فلم يكف الإنجليز هذه الأساليب التي تنكرها الحضارة، حتى أخذت حكومتهم بفلسطين تسوق دوريات الجيش المسلحة على القرى بحجة التفتيش على الأسلحة، ولقد اشتد الضغط على الشعب وكان لابد من انفجاره، فاضطرب الأمن العام وكثر قذف القنابل والاغتيال وإطلاق الرصاص في جميع أنحاء البلاد. فعمت فوضى فسلكت الحكومة البريطانية بفلسطين سياسة القهر، فانتقمت من عدة مدن بحبس جميع السكان في بيوتهم علاوة على ضرب المارة في الشوارع بقوة وبفظاعة وهذه تصرفات لا يكاد أبناء العصر الأسود الذي يسمى كذبا بعصر النور، والمدنية يصدقون أنه يوجد في الدنيا حكومات تتخذ مثل هذه الوسائل النكراء قاعدة لحكم الناس، فاللجنة الفلسطينية العربية بمصر تحتج على هذه الأعمال الفظيعة وتعرضها للرأي العام في العالم المتمدن[١٤]، ليرى الناس إلى أي درجة وصل الشقاء بأهل فلسطين...)).

كما جاء أيضاً في صفحة أخبار العالم الإسلامي عن فلسطين، أن إنجلترا عملت عدة تدابير للقضاء على الحركة القومية و صد مقاومته للصهيونية، حيث عملت على حل اللجنة العربية العليا واللجنات القومية، كما تدخلت في الشؤون الدينية الإسلامية ونسفت المساكن بالديناميت على ما فيها و قتلت بذلك بعض الناس و جرح آخرين هذا من جهة، ومن جهة أخرى فرضت على فلسطين وسكانها دفع غرامات باهظة، وقاموا كذلك بنفي الزعماء وسجن الأبرياء، واعتقال رجال الدين والشباب وزيادة على هذا مراقبة الصحافة ومنعها من نشر الأخبار التي لا ترضيها.[١٥] ومن الصحف التي عطلتها نذكر: الدفاع - فلسطين - الجامعة الإسلامية - الكرمل - الصراط - التغيير - مرآة الشرف - صوت الشعب، ولم تبق إلا جريدة "الأخبار" التي تتحدث عن أشياء لا صلة لها بقضية فلسطين[١٦].

فالموقف من فلسطين يزداد شدة وحرجا، ويسير نحو الأسوأ فهو عرضة للإنتقام والبطش، فهم على وشك الاضمحلال، إذا أستمر تنفيذ السياسة البريطانية اليهودية.

ولم تكتف إنجلترا من المظالم الفادحة والاعتداءات المتكررة، والاضطهادات المتوالية التي سمعنا أخيرا من خلال البصائر، ومن مصادر موثوق منها أنها أرادت أن تبعد رجل العروبة والإسلام "ابن الحسيني" بفلسطين فهو خطأ فادح في الرأي[١٧]، فالسلطة البريطانية ما تزال تقترف الفضائع ضد السكان ما يحمر له وجه الإنسانية خجلا.

فالتفتيش أصبح عبارة عن دخول البيوت وتكسير أبوابها، ونوافذها وإتلاف المؤن، وضرب الرجال، وترويع النساء والأطفال، والاعتداء عليهم، وفتح المخازن، والمحال التجارية، ونهب ما فيها من نقود، وغيره، وإطلاق النار جزافا على السكان، وقتل بعضهم وجرح آخرين، وأخيرا اعتقال المئات منهم، وسوقهم كالأغنام إلى السجون أو إلى المعتقلات السرية حيث التعذيب[١٨]، والتنكيل، وكثيراً ما ينتهي التفتيش أيضا بنسف البيوت حتى المعابد كما حصل في يافا وغيرها، فمدينة يافا طوقها أربعة آلاف وخمس مئة جندي، واعتقلوا ١٥ ألف من شبابها، وأوقفوهم في مكان ضيق تحت أشعة الشمس طول النهار، وورع النساء حتى أن بعضهن أجهضن من الفزع وإطلاق الرصاص الطائش[١٩]، كما كان الإنجليز يروع النساء والأطفال بصورة فضيعة، وقاسية جدا أثناء مداهمة البوليس والجند للمنازل، وما يجرونه من التخريب، والإتلاف والتمزيق لموجودات البيوت، والمأكولات في أثناء تفتيشها، وخصوصاً في القرى.

كما كانت تزدري بتقاليد هذه البلاد، والأديان بشأن السيدات وتعريضهن لأنظار المارة، وأخذهن لدوائر البوليس، وتفتيشهن أثناء مرورهن بشكل يزري بحرمتهن، ويروع أطفالهم الذين معهم، ويؤدي إلى ما لا يتفق مع المروءة والشرف.

إضافة إلى الاعتقالات الكثيرة التي تشمل العشرات من العرب كل يوم مما أدى إلى ترك عائلاتهم يتضورون جوعا بسبب تعطيل الأعمال ووصول البلاد، إلى حالة سيئة ستكون لها نتائج وخيمة. حيث عرف الزعماء المعتقلين سوء المعاملة وعدم العناية، إلى درجة الإضرار بصحتهم وجعل الأمراض تفتك بأجسامهم، مما يرد من أخبارهم المؤسفة والمؤلمة، وهذا في المعتقلات والسجون[٢٠].

كما جاء في بيان عن فلسطين من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في مصر من مظالم إنجليز لهذا الشعب الفقير الأعزل، والتدابير التي اتخذتها لخنق صوته والقضاء

على حركته القومية، وصد مقاومته للصهيونية جاء فيه ما خلاصته:

١- حل اللجنة العربية العليا واللجان القومية.

٢- التدخل في الشؤون الدينية والإسلامية[٢١].

٣- نسف المساكن بالديناميت على ما فيها من أثاث واموال وقتلت بذلك بعض الناس و جرحت آخرين.

٤- فرض الغرامات الباهظة على المسلمين واستخلاصا منهم، عينا أو حبا أو ماشية أو خيلا وغير ذلك[٢٢].

وقد بين رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة محمد علي الطاهر، حقائق محددة بالأرقام حول هذه الفضائع من خلال جريدة البصائر، فيذكر: ((... أن القتلى العرب الذين استشهدوا بيد الإنجليز اليهود يقارب ٣ آلاف و يتراوح عدد الجرحى بين ٤ و٥ آلاف و بلغ عدد المنفيين، والمعتقلين سياسيا ٥٠٠ منهم ٤٠٠ في صرفند وحدها، ويبلغ عدد المساجين المتهمين ٢٥٠٠.

وهذا غير الإتلاف والنسف و التدمير في المدن والقرى و المزارع، وأما عدد المنكوبين الذين يتناولون الخبز من جمعيات الإعانة بموجب وثائق رسمية، فقد بلغ ٢٠٠ألف نسمة منهم ٤٠ ألف منكوب في يافا، لكثرة العدد الذي وفد عليها من اللاجئين من القرى المنكوبة، وسكان الضواحي الذي حطمت الدبابات أكواخها وجعلتهم والأرض سواء[٢٣].

كما كان الإنجليز يلقون القبض على العشرات من العرب غير المحاربين من أبنائهم ثم الذهاب بهم إلى أمكنة مجهولة، وبعد البحث عن عاقبتهم علم أن السلطة تشحن بهم السيارات وتجبرهم على سياقتها في طريق خاص توضع بهم ألغام، وتلزمهم بتكرار السير فيها حتى تنفجر الألغام، وحينئذ تجمع أشلاء القتلى وترسل لتدفن في إحدى القرى، ومن أجل ذلك قرر الشعب الفلسطيني الإضراب العام[٢٤].

رغم هذا لم تزل اعتداءات السلطة الإنجليزية تتوالى على الفلسطينيين حتى تجاوزت الأشخاص والأعراض، إلى المقدسات الدينية، فأطلقت النار على القبة المشرفة وأصيبت المقدسات الدينية بأضرار عديدة.

حيث نشرت البصائر في العدد ١٠١ ما جاء في الصحف الشرقية نبأ احتلال الإنجليز للمسجد الأقصى، واعتقالهم لرجال الدين إمعانا في الظلم، وانتهاكا لحرمات المستضعفين ماديا، وإن كانوا أقوياء معنويا، وقد قامت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بالاحتجاج في دمشق على هذا العمل بنص الاحتجاج فيما يلي: ((...علماء الدين الاسلامي بدمشق يستنكرون انتهاك السلطة البريطانية في فلسطين لحرمة المسجد الأقصى أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين باحتلال المسجد الأقصى، وجعله مسرحا للجنود والبوليس من مختلف الطوائف الأمر الذي لم يعهد مثله في التاريخ، والذي ينافى الأماكن الدينية المقدسة في جميع الأديان... وهم يحملون الحكومة البريطانية تبعات هذا العمل مع احتجاجهم الشديد عليه...))[٢٥].

وقد جاء في جريدة البصائر مقال عن برقية احتجاج على كوارث فلسطين لرئيس الوزارة الإنجليزية من الرئيس لجمعيات الشبان المسلمين، ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين الدكتور عبد الحميد سعيد جاء فيه أيضا: ((...المدينة المقدسة في مجاعة وحصار، و فتك يوالي الإنجليز و اليهود إطلاق النار على المسجد الأقصى فأضروا بقبته وهدموا هلالها، و أحدثوا في جدرانه خرابا شديدا، ودمروا القطع الأثرية المنقوشة عليها آيات القرآن الكريم، فاعتدوا على حرمة ذلك، فالمسجد الأقصى قبلة الإسلام الأولى وانتهكوها، وتحيط الحكومة هذه الحالة الرهيبة المخزية بالكتمان لشدة هولها....))[٢٦].

((...فإنجلترا في تصرفاتها تعتبر اعتداء وزورا لا يجوز شرعا ولا قانونيا عند الأمم الدائنة بالشريعة السماوية، ففي شريعتنا وفقهنا الإسلامي أن الهبة والعطية، انما تصح للموهوب له إذا كانت ملكا صحيحا ثابتا بثبوت لا يقبل النقص للواهب...))[٢٧]، وبالتالي فيسمح أن يحاكم الفلسطينيون إنجلترا لدى محاكم دولية لأنها تعدت وأعطت ما ليس مملوكها أو أن العطية باطلة، ومن رشد اليهود أن لا يقبلوا تلك العطية المبنية على غير الأصول الجائزة شرعا فبذلك كان افتراء على حدود بلاد ليس ببلادها كي تتصرف فيها كما تشاء، وتعطيها لمن تشاء.

И- رد الفعل الفلسطيني و العالم من خلال البصائر:

١- رد فعل الفلسطينيين عن فضائع الإنجليز:

منذ اندلاع الثورة في فلسطين وحركة الجهاد ناشطة، وقد أخذ العرب على أنفسهم أن

يقوموا في وجه الصهيونية الإنجليزية حماية للمقدسات التي هي وديعة العرب والإسلام عندهم، ولا يكفوا حتى يستأصلوا أو يستقلوا، فالمجاهدون الفلسطينيون لا يزدادون مع الضغط إلا قوة وانتظاما، فبعد ما فعله الإنجليز في أرض فلسطين من حوادث الثورة، هاجم المجاهدون مركز بوليس طولكرم وأوقعوا عدة إصابات بين البوليس، ومركز رئاسة البوليس في الرملة.

وأطلقت النار على دورية عسكرية قرب قرية فريديس، فقتل بعض الجنود واستشهد أحد الثائرين، وجرت معركة بين حيفا و بنيامين أصيب فيها ضابط بريطاني، وقتل بعض الجنود، وانفجر لغم أرض كبير تحت سيارة بوليس مصفحة بين جنين والعفولة فأصيب بوليس بريطاني بجرح بليغ في جمجمته، وأصيب بوليس آخر بجراح بسيطة.

كما ألقيت قنبلة على سيارة شحن يهودية في الرملة فتحطمت السيارة، ولا يزال عدد الإصابات مجهولا[٢٨].

كما ازداد نشاط الثوار الفلسطينيين يوما بعد يوم دفاعا عن أرضهم المقدسة فقامت قيادتهم بإصدار عدة مناشير وزعتها على جهات عدة منها:

الجيش الإنجليزي، حيث جاء فيها: "إنكم تحاربوننا مضحين بأنفسكم من أجل حفنة من اليهود..."وختمته بهذه العبارة"...إن شعار العربي، هو أعطيني الحرية أو الموت"[٢٩].

كما جاء من دمشق في ١٠ أكتوبر نداء وجهته لجنة الدفاع عن فلسطين بإمضاء رئيسها إلى الدكتور وزمان رئيس الجامعة الصهيونية، ورئيس الوكالة اليهودية وهو عبارة عن برقية إنذار، نشرتها جريدة البصائر جاء فيها ما يلي: ((...أن موقفكم هذا سوف يحدث لكم، ولجميع يهود الشرق أسوأ المصائب، التي سجلت لحد الآن، أن العرب وأن أدى بهم الأمر إلى الاضمحلال النهائي فإنهم لا يسمحون لكم بالتنصيب في فلسطين أو بأن تكون لكم الأغلبية فذلك القطر العربي، مهما كانت التكاليف التي يتحملونها من أجل ذلك، و أنكم وطائفتكم الموزعة في سائر أنحاء اليابسة، من واجبكم أن تنقذوا وجودكم في فلسطين وفي بقية البلدان العربية والشرقية، وألا تخلف مناسبة لنقل مصائبكم من الغرب إلى الشرق، واقتنعوا بالاحتفاظ بأبناء ملتكم الموجودين بعد بفلسطين، ولتعدوا هذا من سعادة حظكم، وأفسحوا

المجال للعرب ليعاملوكم في بلدانهم بما عامل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سكان فلسطين لأن بريطانيا العظمى إذا أشهرت السلاح للدفاع عنكم في فلسطين فإنها لا تستطيع الدفاع عنكم في البلدان العربية و في كامل المشرق...))[٣٠]، ومن ردود الفعل الفلسطينية أيضا إرسال برقية احتجاج على الكوارث فلسطين لرئيس الوزارة الإنجليزية جاء فيها ما يلي:

((... أن سياستكم الجائرة في فلسطين، وأعمال جنودكم فيها هي استخفاف واستهانة بـ ٤ مليون من المسلمين ملوكا و شعوبا، وهم جميعا يستنكرون هذه الفضائع الوحشية التي ترتكب بإسم الحكومة الإنجليزية في تلك البقعة المطهرة و قد نفد صبرهم، فأين ما تدعو له من رغبتكم في السلم، وإشفاقكم من سفك الدماء، وبكائكم على الإنسانية، إن الظلم والبطش لا يلقيان من المظلومين إلا استبسالا في الدفاع عن كيانهم ومقدساتهم وكرامتهم بكل الوسائل فلا تدقعوا العرب و المسلمين، إلى انتهاج سياسة اليائس التي لا تخفى عليكم نتائجها...[٣١]))، ولما كان رد فعل الفلسطينيين أقوى كلما زاد بطش العدو، صرح لذلك مندوب بريطانيا في لجنة الانتدابات بان حكومته تشعر بأنه من الصعب قمع حركات الإرهاب في فلسطين، فهو يبين بذلك شدة مقاومة حركة الجهاد الفلسطينية للحركة الصهيونية الإنجليزية، وهو أول اعتراف صريح من مندوب رسمي باستفحال الثورة وعجز الإنجليز عن إخمادها بالقوة[٣٢].

فلقد أصبحت حركة الجهاد في فلسطين بحالة يخشى منها على مركز السلطة البريطانية، فقد أصبح المجاهدون مسيطرين على معظم المناطق و أصبحت هيبتهم هي البارزة، واتخذ المجاهدون محاكم صار الناس يؤمنون بها أو يحكمون رجالا منهم، وصاروا يعرضون على محاكم الحكومة وإدارتها.

وقد اهتمت الحكومة الإنجليزية بقضية فلسطين فصار وزيرها الأول يميل على الإسراع لحلها، على وجه لا يضر بالعرب، ولكن العرب مصرون على الجهاد لعدم ثقتهم بوعود جربوها سابقا.

٢- موقف بعض الدول العربية من القضية الفلسطينية:

منذ أن برزت القضية الفلسطينية على وجه العالم، اهتز المسلمون في كل قطر امتعاضا

واستنكارا، وقد أرسلوا صرختهم الداوية من المحيط الهندي إلى المحيط الأطلنتيكي، ((إن فلسطين اليوم على أبواب ثورة مسلحة دفاعا عن الحياة المهددة بالزوال والاضمحلال، فكلما احتل المستعمرون قطرا ازداد قوة، وكلما حشر المسلمون مكانا كان لهم ثغرة خطر وضعف))[٣٣]، فهذه الاعتبارات هي التي تحرك المسلمين للدفاع عن فلسطين وأهل فلسطين، والإنجليز الآن ليس لهم إلا إرضاء تهمتهم الاستعمارية وتحقيق قرار لجنتهم في فلسطين، وانتزاع أيديهم وآمالهم من العرب والمسلمين، وإما الاحتفاظ بصداقة وإخلاص هذه الملايين بإنصاف المسلمين في فلسطين، وفلسطين فلا عدوان إلا على الظالمين ففي رد فعل هذه الدول نجد احتجاج كتلة العمل الوطني بالمغرب الأقصى ضد سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين الذي نشرته جريدة البصائر من خلال عددها الثلاثون حيث احتجت كتلة العمل الوطني بالمغرب الأقصى ضد السياسة المطبقة من طرف الحكومة البريطانية في فلسطين، من الاضطرابات التي عرفتها الأرض حيث أثرت كثيرا في نفوس الشعب المغربي، لأن المواطن المغربي رفض الوقوف بالحياد أمام هذه الأوضاع المزرية في بلد شقيق لهم، وقد بلغت احتجاجاتها الحكومة البريطانية، قصد تغيير مواقفها إزاء شعب فلسطين، وتوقيف الهجرة واتخاذ سياسة عادلة منصفة نحو سكان فلسطين الذين يعيشون الحرمان والاستبداد والجرح وإخراجهم من بيوت سكنوها منذ القديم، فعلى الحكومة البريطانية أن تعدل في معاملاتها مع الشعب الفلسطيني، حيث أرسلت هذه الكتلة، احتجاج إلى سعادة القنصل العام لدولة بريطانيا العظيمة بالرباط جاء فيه ((... فإنهم يستنكرون سياسة الحكومة البريطانية بتلك البلاد لان هذه السياسة ترمي إلى إخراج سكان فلسطين الشرعيين وسلبهم الحقوق التي يتمتعون بها منذ قرون... وبناء على هذا فإن لجنة العمل الوطني تتشرف بأن تطلب من سعادتكم أن ترفعوا إلى حكم الجلالة البريطانية احتجاجها الشديد على موقف إزاء إخواننا الفلسطينيين، وأن تبلغوها أملنا في أن نرى قريبا حكومتكم تعلن توقيف الهجرة إلى فلسطين، وتتخذ لها سياسة عادلة منصفة نحو سياسة تلك البلاد كيفما كانت عقيدتهم))[٣٤]، كما احتج المغرب الأقصى على فضائح الإنجليز في فلسطين في مقال نشرته الجريدة لم يذكر صاحبه، حيث بعثت هيئات مختلفة بالمغرب العربي إلى رئيس الوزراء البريطاني عدة رسائل احتجوا فيها على المآسي، والفضائح التي ترتكب بفلسطين، وما لحق سكانها الأبرياء غير المسلحين من ظلم، واستبداد كما استنكروا لمواقف ممثلي الفلسطينيين

البريطانيين، ورجوا منهم توقيف أعمال العدوان الصهيوني، وتمكين الفلسطينيين من حقوقهم الشرعية، في وطنهم من حق سياسي اجتماعي واقتصادي، كيف وهم أصحاب الأرض، وهم مستبعدون ومذلولون فيها(٣٥).

إضافة إلى هذا أرسلت القنصلية العامة بالرباط إلى رئيس الوزراء البريطاني تحتج على فضائح الإنجليز في فلسطين رسالة جاء فيها ما يلي: ((... إن المآسي والفضائع التي ترتكب في تلك البلاد المقدسة مع سكانها الأبرياء لا مما يقلق بالنا نحن معشر المغاربة وجعلنا نتساءل عن مصير بلاد نقدسها بل نفديها بأرواحنا، لهذا نرى لازما علينا تنبيهكم لما يتجدد يوميا بأوساطنا من الاستنكار لتلك الخطة المزعجة راجينا توقيف عدوان يد الصهيونية العاتية وتمكين إخواننا الفلسطينيين من حقوقهم الشرعية حتى تكتسبوا لدولتكم عطف العالمين العربي والإسلامي))(٣٦).

- لقد كان موقف رجال العروبة والإسلام في فلسطين، أن احتجوا بكل قواهم على السياسة البريطانية الغاشمة، ولا شك أنها لم تسلك معهم سياسة التفاهم واللين، فهي لا تأمن العواقب ولاسيما ونحن في وقت يجب على الدول الديمقراطية أن تستجيب لقلوب المسلمين، وتغرس فيها جذور المحبة والرحمة، والتبادر لإعطاء كل ذي حق حقه.

- وإذا كان العالم العربي الإسلامي يدافع عن القضية الفلسطينية واللجنة العربية العليا فإن أهالي الشمال الإفريقي يكونون أكثر دفاعا عن فلسطين ويؤمنون بقضيتها إيمانا بوجودهم في الحياة، ولقد كانت مصر من بين الدول الرافضة لهذا العدوان في فلسطين، وغبرت عن موقفها الرافض لهذا الاحتلال حيث ((أذاعت إذاعة مصر الفتاة لسان الحزب بيانا قالت فيه: أن قضية فلسطين هي قضية مصر والعرب، وأن الخطر الصهيوني لا يمكن أن يبقى محصورا ضمن حدود التقسيم المقترح لأن اليهود متى صار لهم وطن قومي تشتد مطاردتهم وتكثر الأمم التي تضطهدهم فيطردون من جميع أنحاء العالم ليجزوا في ذلك الوطن الضيق (٣٧)).

- كما أعلنت اللجنة الفلسطينية العربية بمصر يوم ١٠ أكتوبر ١٩٣٦ م بيان شكرت فيه فرنسا على المعاهدة التي أبرمتها مع سوريا والتحريات التي أطلقتها في تونس وأن هذه المواقف سيكون لها صدى في المشرق العربي، كما رحبت بكل وساطة تحقن الدماء وتحفظ

الحقوق والكرامة لأهل فلسطين، وطلبت من اللجنة العربية العليا في القدس بالتمسك بحقوق البلاد في أولها ورفض الانتداب البريطاني والإسرار على طلب الاستقلال مع تأليف حكومة نيابية، وكذا إلغاء وعد بلفور الذي كان سببا في خراب فلسطين ودمارها، كما أعطت اللجنة إحصائيات لقتلى وجرحى العرب الذين استشهدوا على يد الانجليز واليهود، والتدمير والإتلاف الذي لحق المدن والقرى والمزارع مع تكذيبها للأرقام التي أعلنتها المصادر الانجليزية لخسائر مستها لا حقيقة لها[٣٨]، ولقد حملت أقلام الشعراء في مصر على كتفها مهمة الدفاع عن فلسطين فكتب شاعر مصر الكبير الأستاذ احمد محرم قصيدة لايقاض النفوس للدفاع عن شقيقة مصر، فلسطين تحت عنوان:

فلسطين بعد مئة يوم:

صوني فلسطين الذمار وجاهدي	ما للحياة سوى الجهاد عماد
صوني ذمارك إنه لك موقف	فصل، ويوم منك ليس يعاد
هو آخر الأيام: أما مطلع	عك وإما مصرع واحد أحد
يا قوم تلك شرعة ما سنها	من قبل ذباح ولا جلاد
بلفور أنزلها فباء بأثمها	والظلم أثم كلة وفساد
هلا تبين وهو يقضي أمره	ايباع شعب أم يباع جماد
شم الخلائق من يسوس نلاير	إن السياسة حكمة وسداد
لا تنكروا الدم في المصارع يلتقي	إن الأجال يمثل ذلك سادوا❖[٣٩]

ولقد عبرت سوريا أيضاً عن موقفها الجليل اتجاه القضية الفلسطينية حيث رحبت بلجنة الدفاع عن فلسطين، وسمحت لها توزيع منشور تصف فيه موقف المجاهدين المحدود، وتآزر الاستعمار والصهيونية على بلاء الفلسطينيين وتذكر العالم العربي والإسلامي بيوم فلسطين وتقتطف من ذلك المنشور ما يلي: ((... أدعوكم أيها الإخوان الأبرار باسم كرامة العرب ومستقبلهم، وأعني مستقبل حياتهم إلى البذل بسخاء لإنجاح هذا اليوم - الإسراء والمعراج - وإقامة الدليل على تضامن العرب ورغبهم القومي وهبوبهم لدرء الخطر الملم بكل جزء من أجزاء وطنهم الكبير))[٤٠]، كما خطب رئيس مجلس النواب الشامي الأستاذ فارس

الخوري في حفلة ذكرى الزعيم الكبير إبراهيم هنافو، فعرج على قضية فلسطين التي لا نبالغ اذا قلنا أن مدار السلم العالمي متوقف عليها لأن الطرف العربي منها سيشعل غضبه على حكومة الانجليز و الحكومات القومية الممثلة في دول اليابان وألمانيا وايطاليا والطرف اليهودي فيها، يعتمد على انجلترا وفرنسا وأمريكا، فاصطدام هذه الدول قد يؤدي إلى اصطدام تلك الدول واستهل الرئيس حديثه عن قضية فلسطين، يذكر بالمؤتمر البرلماني بمصر، وعدم استدعاء حكومة لندن لحكومة الشام، ولبنان لمؤتمر لندن وقال أنه لا حاجة لليهود تمكنه من أي جزء في فلسطين إلا دعوة أنهم استولوا على بعضها في التاريخ القديم، وأجاب عن هاته الدعوة بما ترى إثباته بنصه هذا نذكر منه: ((.... إذا أردتم أن تحكموا التاريخ فأعيدوا للعرب الأندلس، وما اقتحموه.... وأعيدوا للعثمانيين إمبراطوريتهم

ولكن ذلك لا يمكن ولا يكون، وكل ما في الأمر أن اليهود دخلوا جزء من فلسطين بالقوة والسيف، والأساليب الوحشية، ثم أخرجوا منها كما دخلوها، ومرت آلاف السنين واليهود ممنوعين من الدخول فلسطين....وظل هذا العهد نافذا حتى اخر العهد العثماني، حيث سمح لليهود بالتسلل إليها منها إلى القدس، وعندما دخلها الحلفاء كان عدد اليهود لا يتجاوز ٥٠ألف....وهم يريدون أن يزداد حتى يصبحوا أكثرية.))[٤١]، ولهذا قرر في هذا المؤتمر، الدفاع عن فلسطين برفض كل ما جاء به اليهود، والإنجليز عامة حيث أرسل رئيس الجمهورية السوري أيضا هاشم الأتاسي إلى رئيس وزراء بريطانيا برقية، عن جريدة القبس الغراء جاء فيها:

((..... تشترك سوريا مع باقي سائر الشعوب تتوجه إلى فخامتكم.... وفي هذه الساعة الخطيرة نناشدكم أن تضع حدا لما يقاسيه عرب فلسطين مسلموهم ونصاراهم، من آلام مادية ومعنوية وأن يعيد للبلاد المقدسة التي تؤدي بها الأحداث الدامية، لمحو السلم والطمأنينة القائمين على الحق، والعدل.....))[٤٢].

ونضم إلى موقف مصر وسوريا موقف تونس من القضية الفلسطينية وذلك من خلال الشعر، حيث لم يستطع شعراء تونس الصبر على ما يحدث في فلسطين، فكتب شاعرها الكبير عبد الله الزريبي - من المرجح أنه جزائري ينسب إلى زريبية الوادي-، قصيدة تبين موقف تونس اتجاه العدوان اليهودي تحت عنوان" فلسطين الشهيدة" جاء فيها:

أرى صـــرح العروبـــة قـــد تـــداعى ... مـــن الأحـــداث واضـــطراب اضـــطرابا
أرى البيـــــت المقـــــدس في هيـــــاج ... وقـــد جعـــل لـــه الجهـــاد جوابـــا
فلســـطين الشـــهيدة كيـــف تشـــكو ... وعـــودا قـــد أذاقتـــها العـــذابا
ودمـــرت المـــدافع حصـــن يافـــا ... وحـــق الخســـف فانقلبـــت رحابـــا
ني وطـــن كفانـــا مـــا نعـــاني ... تعـــالوا نمـــلأ الـــدنيا غلابـــا
تعـــالوا نمـــلأ الـــدنيا زئـــيرا ... وتبـــذل مـــن جوارحنـــا نصـــابا❖[٤٣]

ولدعم القضية أكثر طلب الرئيس العام لجمعيات الشباب المسلمين من الشيخ الطيب العقبي، عضو جمعية العلماء المسلمين، ورئيس تحرير جريدة البصائر الأولى، أن يحي اليوم الذي أسري فيه النبي- صلى الله عليه وسلم - من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام، وأن يسميه ((يوم فلسطين)) لعلاقته بفلسطين الشهيدة المجاهدة، وهذا لما يتصف به الشيخ من الغيرة الدينية، والمقام السامي الممتاز وأن يشعر الخصوم بغضب الأقطار الإسلامية العربية، وسخطهم على وسائل البطش والتدمير التي رسمتها الحكومة الإنجليزية على الشعب الفلسطيني، وأن يطلب المسلمين من خلال جريدة "البصائر" أن يبذلوا جهدهم لمساعدة المنكوبين والدفاع عن الأماكن المقدسة[٤٤].

وإضافة إلى النشاط العلني لدعم القضية كانت هناك عدة مكاتبات ومفاوضات سرية خاصة بين ملوك العرب في البلاد العربية لإنهاء مشكلة فلسطين بطريقة تتفق مع كرامة العرب في كل صقع وناد تبرز اهتمام ملوك العرب بالقضية ولقد قام العرب بعدة احتجاجات ومظاهرات وسلمت مذكرات إلى بريطانيا وجمعية الأمم ومن بين هذه الهيئات المحتجة نجد جمعية علماء بيروت، وأيضا العراق ومصر خاصة ضد أمريكا التي تحاول التدخل لفائدة الصهيونية وهددت بمقاطعة العرب لتجارتها إن لم تكف عن هذا التدخل.

ولقد لجأ ملوك العرب إلى عدة محاولات لحل القضية الفلسطينية تمثلت في الإجماع على قرارات اتفق عليها العرب أو مؤتمرات اشتركت فيها مع الدول الأجنبية لحل القضية مثل عقد مؤتمر لندن لمناقشة أحداث وتطورات القضية.

٣- محاولات بعض الدول العربية لحل القضية الفلسطينية:

تمثلت محاولات بعض الدول لحل القضية في مؤتمرات عقدت مع الدول الأجنبية، أو قرارات صدرت عن اجتماع نذكر منها ما جاء عن المكتب العربي القومي من مصر، وهو نص لقرارات مؤتمر الشبان الجامعيين في مصر للدفاع عن فلسطين، ولقد اتخذ المؤتمرون القرارات التالية:

أولاً: يعتبر المؤتمر أن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الأكبر ويؤمن بأن جهادها مشروع ومقدس وأنه أمانة في عنق كل مصري، أن ينصر المجاهدين الفلسطينيين بجميع الوسائل، ويعتبر المؤتمرون هذا ميثاق قوميا يعاهد الله والشرف أن يؤيده.

ثانياً: يعتبر المؤتمر أن موقف انجلترا في فلسطين موقف عدائي واعتدائي لا يليق بأمة متمدنة ويذكرها أن فلسطين شقيقة مصر وأن العلاقة التي تربط بها فوق علاقة الحق، والصداقة التي تربطها بانجلترا.

ثالثاً: يقرر المؤتمر أنه واجب على يهود مصر أن يعلنوا بتبرئهم من الصهيونية وأن يعاضدوا مواطنيهم المصريين على نصرة عرب فلسطين بجمع الإعانات وإرسال الاحتياجات على السياسة الصهيونية والضغط على الجمعيات الصهيونية لتكف عن سياستها الغاشمة.

رابعاً: يؤيد المؤتمر مطالب فلسطين المشروعة هي:

١- إلغاء الانتداب واستبداله بمعاهدة على غرار معاهدتي مصر والعراق مع الإنجليز.

٢- منع الهجرة اليهودية إلى فلسطين منعا باتا.

٣- اعتبار فلسطين وحدة غير قابلة للتجزئة، ورفض مشروع التقسيم رفضا قطعيا.

٤- اعتبار وعد بلفور باطلا من أساسه.

- خامساً: يستنكر المؤتمر موقف أمريكا[٤٥].

- كما جاء أيضا في المؤتمر البرماني بمصر الذي خطب فيه رئيس مجلس النواب الشامي الأستاذ فارس الخوري. [٤٦] عدة قرارات تدين ما يفعله الاحتلال في فلسطين جاء فيه ما يلي:

- ((... وأن الذي قررناه على تنفيذه والمكافحة من دونه هو: أولا: وقف الهجرة حال. ثانيا: إقامة حكومة نيابية دستورية في فلسطين على قاعدة التمثيل النسبي، وهذا تساهل من العرب أن يرضوا بمن دخلوا بصفة غير قانونية أن يبقوا في البلاد إلى النهاية.)).... فقيل له - رئيس المؤتمر- أحد الإنجليز في مصر معددا ما ناله العرب من الثروة والفوائد من جراء الهجرة الصهيونية: ((أن العرب لا يعرفون كيف يعيشون....وأن قضية فلسطين لا تفيد العرب بشيء لأنهم يعلمون النتيجة ففلسطين لا تستطيع أن تقف في وجه المؤامرات اليهودية في الداخل والخارج، وان ½ مليون من اليهود في ألمانيا اعجزوا ٨٠ مليون فكيف تحتل فلسطين ½ مليون على ما هو عليه عدد سكانها....ومتى عملوا إذن اليهود للتوسع فيها وفيما حولهم من الأقطار، فإذا لم تسرع في التخلص من الكارثة القاتلة قبل أن يتفاقم الشر ينتشر السم في الجسد كله، ويفنيه بهم))[٤٧].

ولقد حاولت الدول العربية أيضا بالاشتراك مع الدول الأجنبية، حل القضية الفلسطينية ودعمها وذلك من خلال عقد مؤتمر لندن، حيث عقدت الدول العربية بمصر مؤتمر يعد تمهيدا لمؤتمر لندن، وحضره كل من مصر، العراق، السعودية، اليمن، وشرق الأردن، وفلسطين، وحضره نواب عن المؤتمر البرلماني وكان في ١٧ جانفي وانتهى يوم السبت بعده، وأعلن للصحف أن أعضاء المؤتمر كلهم على اتحاد تام في آرائهم حول قضية فلسطين وانجلترا بدت مهمة جدا بالمؤتمر والعرب بين متفائل ومتشائم لهذا لم تتوقف حركة المجاهدين في فلسطين[٤٨]، وبعد ٤ أيام من عقد هذا المؤتمر سافر إلى لندن وفد المؤتمر البرلماني العربي، ومهمته الوفد الدفاع عن قضية العرب في فلسطين، واقتناع بريطانيا بالعدول عن سياستها الحاضرة، وبالرغم من أنباء تغيير هذه السياسة والعدول عن مشروع التقسيم، الذي فرضته اللجنة بأكثرية ثلاث أصوات منحت السلطة في فلسطين ٤٧٨٠ شهادة هجرة جديدة لليهود، فكيف تنتظر بريطانيا أن يثق العرب بحسن نيتها كما تطلب بأن تسكن ثورتها عليها على أن العرب ينتظرون إعلان تقرير اللجنة، وإن كانت البوادر السياسية كإصدار شهادات الهجرة

وثكنات الصحف لا تدعو إلى التفاؤل[٤٩].

وقد وجهت حكومة لندن دعوتها إلى حضور هذا المؤتمر إلى دول مصر والعراق والمملكة السعودية وشرق الأردن واليهود أيضا، حيث أن الدول العربية لم تقبل الاجتماع بوفد الصهيونية، التي تتخذ أيضا مؤتمرا لها خاصا، والإنجليز يتخذون من نوابهم مؤتمر ثالث للربط بين المؤتمرين السابقين، من أجل تعويل انجلترا على العرب في مستقبلها قررت تلك الوفود وأعلنت مدة إقامتها في مؤتمر لندن قد تستغرق شهرين، ومعنى هذا أنها تريد تصفية حسابها مع العرب وزيادة التوثق بمساعدتهم لها على خصومها في الشرق ومن بوادر ذلك إشاعة توحيد الحكومات العربية وإحياء الخلافة ونصبها حيث تؤمن بعض الشيء على احترام حقوقها[٥٠].

وقد نشرت اللجنة العربية بلاغا برضاها عن اهتمام انجلترا بقضية فلسطين وعارضت اللجنة الوطن اليهودي بفلسطين، وطلبها إنهاء الهجرة اليهودية، وحكومة - لندن - المتشددة مع عرب فلسطين في جانب اليهود نراها ترفض مع فرنسا اقتراح لجنة ايفيان لحل قضية اليهود بإيواء ٢٥ ألف على سبيل الضيافة الوقتية.

وانما وافقت على دخول أطفال وشيوخ على شرط أن يعتني بهم جمعيات خيرية وقد اعترفت الصهيونية في تقريرها بحزم العرب وقوتهم وأيدت دهشتها من خطورة الموقف[٥١]. ففي افتتاح مؤتمر لندن في ٧فيفري ١٩٣٨م الذي لم يتقابل العرب باليهود فيه فكان وزير انجلترا الأول يستقبل العرب ثم اليهود كل على حدة واتفق العرب على الأصول الآتية:

١- استقلال فلسطين على أن يكون لسانها العربية ودينها الإسلام.

٢- تحالفها مع الإنجليز محالفة دفاعية.

٣- يمثل اليهود في حكومتها وزيران منهم.

٤- يحق لإنجلترا أن تضع لها جيشا وتعيين لها مستشارا لفض ما قد يكون بين الفريقين من خلاف.

٥- وقف الهجرة اليهودية وإلغاء وعد بلفور.

٦- يبقى الجيش الإنجليزي بفلسطين عشرة سنوات قابلة للتجديد.

وقد تأكد لدى الوفود العربية أن سياسة انجلترا في الشرق الأدنى ستقوم على أساس صداقة العرب وهذا ما جعل المتطلعين يتفاءلون لفلسطين خيرا سواء نجحت المفاوضات أم لم تنجح(٥٢).

وبهذا يجتار مؤتمر لندن في قضية فلسطين أهم مراحله، وقد وضع المؤتمرون الإنجليزيين برنامجا للتوسط بين نظريات العرب واليهود لم يقبله الطرفان معا، واقترح حديث الاستقلال فلسطين بترشيح احد ٤ لعرشها، عبد المنعم بن عباس الثاني من أسرة الإمارات المصرية، وفيصل بن عبد العزيز صاحب المملكة السعودية، وعبد الله أمير شرقي الأردن ابن الشريف حسين وعم ملك العراق، وأمين الحسيني زعيم الحركة الفلسطينية ومفتي القدس سابقا(٥٣).

ولقد اشتدت الثورة العربية كما اشتد اليهود بعد تظاهر الإنجليز بالميل نحو نظرية العرب وإذا اتحد العرب على الكلمة فلا شك النصر حليفهم طالت المفاوضات أو عجلت.

ومنه نستنتج أن جريدة البصائر لم تخفي لها خفية في ما يقوم به العرب المسلمون اتجاه القضية الفلسطينية من مواقف ومحاولات حل القضية إلا وقامت بنشرها في أعدادها المختلفة، لتحشد عزائم الدول الصامتة وتدفعها إلى اتخاذ موقف حاسم إزاء العدوان الصهيوني على فلسطين وتذكرهم بواجبهم نحو إخوانهم في فلسطين.

ودعما لهذا الواجب نحو فلسطين، اجتمع كبار العلماء بالأزهر يوم الخميس ٢٢جمادي الأول عام ١٣٥٧ه عرضت فيه حالة فلسطين، وما يجري فيها من التصادم، وأصفت أشد الأسف لهذه الحالة التي هي بلا شك نتيجة السياسة التي انتهجتها حكومة الإمبراطورية البريطانية نحو هذه البلاد، ولقد قررت جماعة كبار العلماء كالآتي:

- تدعو جماعة كبار العلماء المسلمين إلى تذكر قضية فلسطين ليلة المعراج، وأن يتجهوا إلى الله بأن يحفظ هذه البلاد مما يراد بها، وأن يحفظ الآثار المقدسة من الأخطار القريبة والبعيدة. كما تدعو جمعية المسلمين الجزائريين، وتذكر العالم الإسلامي بواجبهم الديني، والإنساني فهي:

١- تدعو المسلمين عموما وأئمة المساجد خصوصا إلى إحياء ليلة المعراج، بالتضرع

والتوجه إلى الله تعالى، بالدعاء ليرفع البلاء عن ذلك الحرم المقدس وأن يدفع عدوان الظالمين عن المظلومين.

٢- كما تدعو كل مسلم أن يذكر في ليلة الإسراء والمعراج أولئك الأيتام، والأرامل والمنكوبين فيخصص لإغاثتهم ما استطاع من المال.

٣- كما تدعو جميع المسلمين أن يكونوا ليلتهم في هدوء، وخشوع مناسبين للدعاء والابتهال(٥٤).

- إذن إن فلسطين الثائرة في سبيل حقها المجاهدة باستبقاء وطنها وأرضها، المدافعة عن شرفها ودينها وتستصرخ المسلمين لينقذوها مما هي فيه، ويقوم المسلمين بواجبهم ليس نحوها فقط، بل نفوسهم أيضا لأن فلسطين بما تقوم به من جهاد وكفاح لا تدفع عن نفسها فحسب بل تدفع عن هذا الجزء المتمم للكيان الإسلامي والحافظ لأقسام الجزيرة العربية إذ بفقد فلسطين، تتفتت الجزيرة وينحرف كيان المسلمين.
- إن لفلسطين على المسلمين فرائض محتمة، وواجبات أكيدة إذا وفوها وقاموا بما عليهم، فهم مشكورون في الدنيا مثابون في الآخرة، مذكورون صنيعهم في التاريخ والأجيال الآتية وإن خاسوا بها كانوا مذمومين في الدنيا مأزورين في الآخرة، مسخوطا عليهم من التاريخ والقرون المستقبلة.

إن لفلسطين في جهادها القائم ومحنتها الحالية واجبات خمسة على المسلمين.

٤- واجب المسلمين نحو فلسطين:

وحول واجب المسلمين نحو فلسطين، أصدرت جريدة البصائر في أعدادها المختلفة عدة مقالات، تبرز فيها ضرورة دعم القضية الفلسطينية، وما يجب على العالم الإسلامي نحو الأبرياء في فلسطين الشهيدة.

حيث طالب المركز العام للجمعيات التي أسسها الشبان المسلمين من اللجان التي تأسست في مختلف أقطار العالم الإسلامي، أن يؤيدوا حقوق الإسلام والعرب في البلاد التي أسرى الله بنبيه من المسجد الحرام إلى مسجدها الأقصى ألا وهي فلسطين، وأن

يستمروا لمساعدتها، وإشعار الدولة البريطانية بخطأ السياسة الصهيونية، التي تنتجها وهذا لتحقيق التعاون والتراحم والتناصر ودفع الشر عن البقاع المقدسة والمحافظة على مقام العروبة والإسلام في ربوعها، أما العالم الإسلامي فهو يطالب فلسطين، أن تحافظ على وحدتها، وتضحيتها للخروج من ورطتها(٥٥).

ولقد كتب "عبد الحميد سعيد" مقال نشر في جريدة البصائر يذكر المسلمين حول واجبهم نحو فلسطين، جاء فيه ما يلي: ((..... وليعلم إخواننا المسلمين أن مسألة فلسطين، لم تنتهي ولكنها ابتدأت وأن أمام المسلمين واجبات عظيمة يجب عليهم أن يقوموا بها لتحقيق التعاون والتراحم والتناصر فيما بينهم بوجه عام، وللمحافظة على صيغة فلسطين الإسلامية بوجه خاص، هذا ما تنتظره فلسطين من العالم الإسلامي، كما أن العالم الإسلامي ينتظر من فلسطين أن تحافظ على وحدتها وتضحيتها التي كانت موضوع إعجاب الدنيا والتي كافأها الله عليها بالهيبة والعزة والقوة والتأييد فاتحاد القلوب واتحاد الأيدي واتحاد الكلمة هو مظهر دين التوحيد الذي نور الله به نفوس المسلمين وعقولهم وقلوبهم ما داموا معتصمين بالعمل لله وحده))(٥٦).

إن الموقف لا يزال حرجا جدا ومن واجب على الفلسطينيين وعلى جميع المسلمين أن يحتاطوا لكل احتمال، وأن يستعدوا لجمع الطوارئ، وأن يكونوا دائما على اهبة العون والنجدة في كل وقت، وان تهيئوا الرأي العام الإسلامي لذلك بحكمة وإخلاص. ومن واجب المسلمين عليها :

١- لها واجب على الكيان الإسلامي (الرأي العام) بأن يحيطوها بالرعاية والعناية والعطف، ويحدب عليها أتم الحدب ويذكروها ليلا ونهارا ولا ينساها- المسلم- صباحا ولا مساءا ويتبع أخبارها في كل حادثة ويلتقط أحاديثها من كل غم يهتم بها أشد الاهتمام ويقدرها اوفى التقدير و يؤسس الجمعيات في كل بلد وقرية لجمع الاموال اللازمة لها،، ويشكل الوفود ليرسلها إلى العواصم والمدن الكبيرة لمتابعة قضيتها ونشر الدعاية لها وتنوير العالم العربي بصحة مطالبها.

٢- لها واجب على ملوك المسلمين، وسلاطينهم وأمرائهم أن يمدوالها أيدي المعونة ويتقدموا من أعدائها وخصومها ما ليس منهم لكن عنها، والعدول عما يريدونه بها

من خسف وذل ومحق حائلين بينهم، وبينها بكل ما عندهم من قوة، وأن يساعدوها بقسم كبير من ميزانيتهم وأن يحملوا شعوبهم على بذل ما يمكنهم بذله في سبيلها ويفتحوا أمامهم المجال لمساعدتها بجميع ما يقدرون عليه.

٣- واجب على أغنياء المسلمين أن يبذلوا لها مافي وسعهم من الأموال كل على حسب طاقته ومقدرته وأن يوصلوا ذلك إلى مراكز (جمعيات التبرع) لفلسطين المؤسسة في كل بلدة وقرية إذ جعل تعالى للمال المقام الأعلى، والدور الفعال في إنجاح كل مطلب والإستحصال على كل مرغوب.، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٥٧).

٤- لها واجب على المفكرين والسياسيين، وعلماء الحضارة والمدينة أن يرشدوها إلى الطريق الأقوام في سيرها ويحذروها مما قد تستهدف من الأخطار السياسية، وغيرها وأن يكونوا أهم مؤسسي وأعضاء الجمعيات التي تجمع الأموال وترفع الاحتجاجات، وان تكون منهم الوفود إلى العواصم والمدن الكبيرة على ما ذكرنا في الواجب على الرأي العام الإسلامي.

٥- لها واجب على الصحافيين، وحملة الأقلام والخطباء والوعاظ أن يشرحوا للعالمين الغربي والشرقي قضيتها ويبينوا لهم وجوه الحق معها في قيامها بهذه الثورة، دفعا عن كيانها ووطنها ويوضحوا لهم ما أصابها من أعدائها في نحو ٢٠سنة خلت من ضروب التعدي والظلم والإهانة وما قابلتهم به من الصبر وسعة الصدر والحلم حتى لم تعد تطيق التحمل، فقامت هذا القيام تدرأ به عنها العدوان والاستصغار وأن ينشروا الدعاية لنصرتها والأخذ بيدها وردع أعدائها عنها، وأن يحثوا كل طبقة من الطبقات الأربع المارة الذكر على أن يقوموا بواجبهم نحوها ونحوا نفوسهم في محنتها وبلائها، عسى المولى القاهر القادر الولي الناصر أن يدفع عنها عدوان المعتدين(٥٨).

خلاصة:

وخلاصة القول أن قضية فلسطين نالت اهتماما فريدا دون غيرها من الدول العربية من خلال جريدة البصائر، وشبهت أن ما جرى فيها كأنه يجري في الحرمين كما قال - عبد

الحميد بن باديس - حيث عرضت في أعدادها المختلفة واقع فلسطين إلى العالم الإسلامي، وتتبعت الأحداث الدامية في فلسطين الشهيدة ودعت إلى نجدتها من الكيان الصهيوني وأخذت تذكر المسلمين والعالم العربي ككل بواجبهم نحوها، فقضية فلسطين تحتل المقام الأول في القضايا العربية وذلك بفضل جهود رجال القلم والسياسة من العرب، وبفضل رجال السيف والنظام، وتأبى يقظة العرب وثباتهم إلى كون القضية عربية تخص العالم العربي والإسلامي ككل وهذا ما حاولت البصائر إيصاله لمختلف طبقات العالم العربي وحاولت أن توقض فيه روح النخوة العربية الإسلامية وتذكرهم بواجبهم نحو اخوانهم، ولم تسكت الجريدة عن هذا بل ظلت تدافع عنها حتى آخر عدد لصدورها.

Abstract

The say about Palestinian it is Islam fort and Arab place that it is the most important country for Muslim and have special place, holiness, sanctity in region view, it is the first direction Moslems turn to in prayer and the third sanctuary, any Arab know the place of Palestine in Arab country that have glory and honor, the palatine disaster not effect on there people but on all the world by what the writer write about it and Politian say about it and sword men but because it is arab - English that the English think the Arab will retreat because they know they are layer that what make arab define on Palestinian and Al-Bsaaer newspaper has a powerful situation to defiance on Palestinian that what we will talk about it in our research.

هوامش البحث ومصادره

(١) تعد **البصائر الصحيفة الرابعة** التي أصدرتها **جمعية العلماء المسلمين**، و هي أهم صحف هذه الجمعية و من أكبر الصحف العربية الجزائرية شهرة وانتشارا وأعظمها، لما تركته من أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية من جميع نواحيها.

(٢) صدرت عام **٢٧ ديسمبر ١٩٣٥** وهي جريدة افلتت من التوقيف حيث ظلت تصدر بانتظام الي عام**١٩٣٩** وسميت ❖**البصائر**❖ بصائرا تناصا مع قوله تعالى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ **سورة الأنعام -آية رقم ١٠٤** حيث و شحت صدرها هذه الآية الكريمة غير أن هذه الآية حذفت منها فيما بعد، و يصفها ❖**الإبراهيمي ((أنها أحد الألسنة الأربعة الصامتة لجمعية العلماء المسلمين**)) وكانت الآية الكريمة مكتوبة تحت العنوان وذالك في أعداد البصائر التي صدرت في عاصمة الجزائر وذاك إبتداء من **العدد ١ إلى ٨٣.** وكانت تصدر **في قسنطينة - يوم الجمعة** من كل أسبوع المدير المسئول، ورئيس تحريرها ❖**الميلي مبارك**❖

أما العدد الأول من الجريدة في الجزائر العاصمة **يوم الجمعة ١٩٣٥/١٢/٢٧** مدير و رئيس تحريرها ❖**العقبي الطيب**❖ صاحب الامتياز الشيخ ❖**محمد خير الدين**❖، وبعد **العدد ١٨٣** انتهى الصدور بالجزائر وإنتقل إلى **قسنطينة** و تغيرت إدارتها إلى ❖**الميلي مبارك**❖ بعد أن أتهم العقبي بمقتل ◆**محمود كحول**❖،و سجن وإضطر إلى التقليل من نشاطه واتخذ الحذر فتخلى عن **إدارة البصائر**، أما صاحب الامتياز فبقي الشيخ ❖**محمد خير الدين**❖

(٣) جريدة البصائر، العدد٢٤، السنة الأولى، جوان ١٩٣٦م، ص٠٧.

(٤) جريدة البصائر، العدد٧٨، السنة الثانية، أوت١٩٣٧م، ص- ص١-٨.

(٥) جريدة البصائر، العدد٧٨، السنة الثانية، أوت١٩٣٧م، ص ص١-٨.

(٦) جريدة البصائر، العدد٤٣، السنة الأولى، نوفمبر ١٩٣٦م، ص٠٦.

(٧) جريدة البصائر، العدد٤٥، السنة الأولى، نوفمبر ١٩٣٦، ص- ص.٣٠-٦.

(٨) جريدة البصائر، العدد٧٨، السنة الثانية، أوت ١٩٣٧، ص- ص.٠٦-٠٧

(٩) جريدة البصائر، العدد١١٢، السنة الثالثة، ٠٦ ماي١٩٣٨، ص٠٧.

(١٠) جريدة البصائر، العدد١٠٤، السنة الثالثة، ١٨مارس١٩٣٨، ص٠٦.

(١١) جريدة البصائر، العدد١٣٨، السنة الثالثة، ٠٤ نوفمبر ١٩٣٨، ص ٠٦.

(١٢) نفسه، ص،ص.٠٦، ٠٧

(١٣) جريدة البصائر، العدد١٣١، السنة الأولى، جوان ١٩٣٦، ص٠٧.

(١٤) للمزيد أنظر الملحق رقم : 01.

(١٥)- جريدة البصائر، العدد ٩٣، السنة الثانية، ديسمبر ١٩٣٧، ص ٠٦.

(١٦)- جريدة البصائر، العدد١٣٢، السنة الثالثة، ٢٣ سبتمبر ١٩٣٨، ص٠٦.

(١٧) - جريدة البصائر، العدد١٧٩، السنة الرابعة، ٠٧ أوت ١٩٣٩، ص٠٧.

(١٨) - جريدة البصائر، العدد١٤١، السنة الرابعة، ٢٥ نوفمبر ١٩٣٩، ص ٠٧.

(١٩) - جريدة البصائر، العدد١٤١، السنة الرابعة، ٢٥ نوفمبر ١٩٣٩، ص٠٧

(٢٠)- جريدة البصائر، العدد١٤١، السنة الرابعة، ٢٥ نوفمبر ١٩٣٩، ص٠٦.

(٢١) - جريدة البصائر، العدد١٥٣، السنة الرابعة، (١٧ فيفري ١٩٣٩)، ص٠٨.
(٢٢) - جريدة البصائر، العدد١٤١، السنة الرابعة، (٢٥ نوفمبر ١٩٣٩)، ص٠٨.
(٢٣) - جريدة البصائر، العدد١٣٠، السنة الثالثة، ٠٩ سبتمبر ١٩٣٨، ص٠٧.
(٢٤) - جريدة البصائر، العدد١٣٥، السنة الثالثة، ١٤ أكتوبر ١٩٣٨، ص٠٦.
(٢٥)- جريدة البصائر، العدد١٠١، السنة الثالثة، ٢٢ أفريل ١٩٣٨، ص٠٦.
(٢٦) - جريدة البصائر، العدد ١٤٠، السنة الثالثة،(١٨ نوفمبر ١٩٣٨، ص٠٨.
(٢٧) جريدة البصائر، العدد ٨٠، السنة الثانية، سبتمبر ١٩٣٧، ص٠٨.
(٢٨) - جريدة البصائر، العدد ١٤١، السنة الثالثة، ٢٥ نوفمبر ١٩٣٨، ص٠٧.
(٢٩) - جريدة البصائر، العدد ١٣٦، السنة الثالثة، ٢٨ أكتوبر ١٩٣٨، ص٠٦.
(٣٠) -جريدة البصائر،العدد١٣٦.....، ص٠٦.
(٣١) - جريدة البصائر، العدد ١٤٠، السنة الثالثة، ١٨ نوفمبر ١٩٣٨، ص٠٨.
(٣٢) - جريدة البصائر،العدد١٣٦،نفسه، ص٠٦.
(٣٣) - جريدة البصائر: العدد٧٩، السنة الثانية، أوت ١٩٣٧،ص٠٢
(٣٤) - جريدة البصائر، العدد٣٠، السنة الأول، جويلية ١٩٣٦، ص٠٢
(٣٥) - جريدة البصائر، العدد٤٢، السنة الأول، نوفمبر١٩٣٦، ص٠٦
(٣٦) - جريدة البصائر، العدد١٣١، السنة الثالثة، ١٩ سبتمبر ١٩٣٨، ص٠٦
(٣٧) - جريدة البصائر، العدد١٣٤، السنة الثالثة، ٧ أكتوبر ١٩٣٦، ص٠٧
(٣٨) - جريدة البصائر، العدد٤١، السنة الأول،٣٠أكتوبر ١٩٣٦، ص ص٠٦-٠٧
❖ للمزيد نظر الملحق رقم :٠٢.....
(٣٩) - جريدة البصائر، العدد ٣٤، السنة الأولى، ١١سبتمبر ١٩٣٦، ص٠٧
(٤٠) - جريدة البصائر، العدد١٣١، السنة الثالثة، ١٩ سبتمبر ١٩٣٨، ص٠٦
(٤١) -- جريدة البصائر، العدد١٤٨، السنة الرابعة، ١٣ جانفي ١٩٣٩، ٠٤
(٤٢) - جريدة البصائر، العدد١٣٧، السنة لثالثة، ٢٨ أكتوبر ١٩٣٨، ص٠٦
❖ للمزيد أنظر الملحق رقم :03
(٤٣) - جريدة البصائر، العدد٣٢، السنة الأول، ٢٨أوت١٩٣٦، ص٠٦
(٤٤) - جريدة البصائر، العدد٣٩، السنة الأول، أكتوبر ١٩٣٦، ص٠٧
(٤٥) - جريدة البصائر، العدد١٤٣، السنة الرابعة، ٩ نوفمبر ١٩٣٩، ص٠٧
(٤٦) جريدة البصائر، العدد١٤٨، السنة الرابعة،١٣جانفي ١٩٣٩، ص٠٧
(٤٧) جريدة البصائر، العدد١٤٨، السنة الرابعة،١٣جانفي ١٩٣٩، ص٠٤
(٤٨) - جريدة البصائر، العدد١٥٢، السنة الرابعة، ١١فيفري ١٩٣٩، ص٠٦

(٤٩) - جريدة البصائر، العدد١٤٢، السنة الرابعة، ٢ديسمبر ١٩٣٩، ص٠٦

(٥٠) - جريدة البصائر، العدد١٥٥، السنة الرابعة،٣مارس ١٩٣٩، ص٠٢

(٥١) - جريدة البصائر، العدد١٤٣، السنة الرابعة،٩ ديسمبر ١٩٣٩، ص٠٨

(٥٢) - جريدة البصائر، العدد١٥٣، السنة الرابعة،١٧ فيفري ١٩٣٩، ص٠٦

(٥٣) - جريدة البصائر، العدد١٥٦، السنة الرابعة،١٠ مارس ١٩٣٩، ص٠٦

(٥٤) - جريدة البصائر، العدد١٣١، السنة الثالثة،١٩سبتمبر ١٩٣٨، ص٠١

(٥٥) - جريدة البصائر، العدد٤٣، السنة الأول، نوفمبر ١٩٣٦، ص٠٦

(٥٦) - جريدة البصائر، العدد٤٣، السنة الأول، نوفمبر ١٩٣٦، ص٠٦

(٥٧) - جريدة البصائر، العدد١٣٤، السنة الثالثة،٠٧ اكتوبر ١٩٣٨،ص٠٦.

(٥٨)- جريدة البصائر، نفسه، ص٠٦.